عليه وسلم ما من نبي الا قد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان
ربكم ليس باعور بعينه عينه ك ف ر وفي رواية مكتوب بين عينيه ك ف ر
اي كافر وفي رواية الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ينتجاها
ك ف ر يقرؤه كل مسلم وفي الصحيح من حديث حذيفة ان الدجال ممسوح العين
عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب
واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل انه اعور وان ربكم ليس باعور
لان ذلك وحده هو الدليل على كذبه وامتناع دعواه وانه لولا العور لم
تكن هناك ادلة اخرى تبين ذلك انه قال لا تقولن فيه قولا لم يقله نبي
لامته انه اعور وان ربكم ليس باعور ولو كان لهذا هو الدليل وحده على
نفي ربوبيته لم يعلم كذبه بدون ذلك لوجب على الانبياء كلهم ان ينبهوا ذلك
لوجوب بيان كذبه عليهم بل قد ذكر ذلك ادلة اخرى منها انه مكتوب بين
عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن ومنها ان احدا من الذين يرى ربه حتى يموت
ومنها جنته نار وناره جنة كما في الصحيحين ايضا عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن الدجال حديثا ما
حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي
يقول انها الجنة هي النار واني انذركم به كما انذر به نوح قومه وفي
الصحيح ايضا عن حذيفة وعقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الدجال يخرج وان معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار
تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب من ادرك ذلك منكم فليقع
في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب ذكر صلى الله عليه وسلم هذه
العلامات الظاهرة فان فتنة الدجال اعظم فتنة تكون في الدنيا
وفي الصحيح عن هشام ابن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما لم من خلق ادم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال وهو يخرج
بعد بلاء شديد يصيب الناس وشبهاته عظيمة مع رغبة عظيمة وراهبة

عظيمة

عظيمة ويتبعه اكثر الناس حتى اليهود مع دعواهم الكتاب وهم اكثر الناس
تبعاله كما جاء في الصحيح عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة
واذا كان قوم موسى قد عبدوا العجل واعتقدوا انه الله وفيهم هرون نبي الله
فهم فلم ينتهوا حتى رجع اليهم موسى والقى الالواح والنصارى متفقون على
ان المسيح هو الله تعالى الله علوا كبيرا ويقولون مع ذلك هو ابن الله ايضا
فكيف يمتنع على قولهم ان يقال ذلك في بشر وهؤلاء الذين يدعون الفلسفة
والكلام والتصوف وهم يدعون انهم اكمل الناس معرفة بالتوحيد والتحقيق
واتبع الناس للشريعة وغيرها وينفضلون انفسهم على الرسل والرب
انهم من اهذق الناس في الفلسفة ويقولون انه يظهر في كل صورة ويقولون
ان عباد العجل ما عبدوا الا الله كما قال ابن عربي في الفصوص ثم قال هرون لموسى
ان خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل فتجعلني سببا في تفريقهم فان
عبادة العجل ظهرت بينهم فكان منهم من عبده اتباعا للسامري وتقليدا له
ومنهم من توقف عن عبادته حتى يرجع اليهم موسى فيسألونه عن ذلك
فخشي هرون ان ينسب ذلك التفريق اليه فكان موسى اعلم بالامر من هرون
لانه علم ما عبده اصحاب العجل لعلمه بان الله قضى ان لا يعبد الا اياه وما
حكم الله بشيء الا وقع فكان عتب موسى اخاه هرون لما وقع الامر في انكاره
وعدم اتباعه فان العارف يرى الحق في كل شيء بل يراه عين كل شيء الى ان
قال فكان عدم قوة ارداع هرون بالفعل ان يتوفى في اصحاب العجل بالتسلط
على العجل كما تسلط موسى عليه حكمة من الله ظاهرة في الوجود ليعبد في كل صورة
وان ذهبت تلك الصورة بعد ذلك فان ذهبت الا بعد ما ثبت عند عابديها
بالالوهية فان كان الامتان لكتابيان اليهود والنصارى اعتقد واما
تقدم في انسان وعجل وكذلك الغلاة من هذه الامة المضاهون لكفار اهل
الكتاب وهؤلاء الصابئة الفلاسفة واما انتسبوا الى الملل يقولون ما علم
من ذلك من ظهوره في كل صورة فكيف بمن هو ابعد من هؤلاء الطوائف عن العلم

وما ان يتقدد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)